



محمد رضا نصر الله

### الأمير عبدالله في مسقط الرأس!

في طولناش الفريشة كانت إحدى لبعائنا المفضلة، أمامه سراق من سفح الخليل، وتزيينها بأعلام مولته صغيرة، وأيضا تقليد الموكب الملكي، وهو يحط بكل مهابة، ان ساحة البلدية بالقطف.

انا لم اعاصر بالطبع زيارة الملك عبدالعزيز الى المنطقة الشرقية... ولكني سمعت من والدي وهو جليلي، عن تلك الزيارة التاريخية، وتروى عن عاهة وايمان الطيف نحو الخيم الملكي، في الظهران... هناك حيث استقبلهم الملك المؤسس، بكل لطف واريح... وخاطبهم فردا فردا متقلبا قمتني ورائق وهذا ليس بغريب من عبدالعزيز الذي كان يفتقد عبدالله لثقتهم ذلك من خلال رسالة الراء الحكوميه، وتقد شئون ابن نصر الله، يوميه براميله الراء الحكوميه، وتقد شئون الموحد عبدالعزيز، ومنهجه المتواصل مع شعبه في السراء والضراء - على امتداد ملكتنا العربية السعودية. وهو كذلك السلوب ابناؤه، الذين واصلا من بعده الاتصال المباشر مع الناس.

هكذا كان الملك سعود عند مجيئه الى القطيف، يقف محفولا بالعلماء والاعيان، يستمع اليهم في كل صغيرة وكبيرة، مازلت اذكر ذلك مشاهدا، او من خلال شاشة تلفزيون اراكو... ففي اليوم الذي يحل فيه تزيين الطيف بتكاليف الحب تطوق الجبار والصار.

ولم يكن تقليدنا الطولي يقتصر على الموكب الملكي حيث استمع من ابي عمال القصب المذهب لذي، ولما تستمر اياما تكد فيها الخطباء والشعراء الذين يزجون بضاعتهم امام الملك... وكان اعجابنا شديدا بطريقة الشاعر محمد سعيد الجني، في مدحة الرثاء للملك فيصل التي افتتحها بقوله: هب السهم يداهب الاعصاب

من اسبق نوجد ينهش الجبابا... وقيل ذلك لخاول تقليد فضامة السيد حسن العوامي، في خطبة امام الملك سعود اما على ابو السعود فقد كان خطيبا موفوا في عهد الملك عبدالعزيز... مثمنا طالما تطع مواطنو الجزء الشرقي الى السعود صاحب نيرة متميزة، في خطبه الترحيبية بزيارة الملك خالد، ومن ثم الملك فهد الذي تازع كثيرا بعواطف الشيخ عبدالعزيز الريم المحمود الشريفة، حتى اطلق عليه لقب شاعر الخليج.

اليوم يحل سمو ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ضيفا كبيرا، وهو غالبا، طالما تطع مواطنو الجزء الشرقي الى زيارته، وهو يحمل بين مكارم اخلاقه وشمالته الفرنسية، ابر والهدد العظيم، والسلوب الخواص المشوك، في تحسس قضايا المواطنين وموهمهم، بعيدا عن الاوراق والتقارير، ليعايش بنفسه مستوى التطور الثقافي الذي وصل اليه المجتمع في هذه المنطقة، الملتصحة تاريخيا على الحضارات العالمة، منذ ايام العهود، ويلامس بنفسه محبة المواطنين للبروعم الحضوري الذي قاده الملك عبدالعزيز، منصورا من شعبة في كل اقيم ومدينة وقربة وحجرة في امداد الجزيرة العربية، ومن بينها القطيف، هذه التي دخلها الملك عبدالعزيز، بكل سهولة وكبريم، محاطا بشوق الاعالي نحو زعامته العربية الاسلاميه.

دخلها ليس فاتحا وانما اب كريم جاء يسترد مسقط رأس اسرته السعودية في الدرجة الاولى، في بر الطيف... وهي الآن لا تبعد عن موقع احتفال اعالي الطيف في المدينة الرياضية، روية حصي، هي التي ترض في وجدان القطيفيين، هذا التماذج التاريخي بين التاريخ والطيف منذ مئات السنين... وانها يعبر انتماء معظم اعالي الطيف الى جنود نجديه على خلقه هذا التماذج التاريخي العريق!

انه كذلك ان يحرك في اعماقنا منذ كنا اطفالا... جينات وراثية، نشدنا بشكل سحري نحو الاحتفاء برمز الاسرة السعودية، بكل الشعار الجياشة التي تتجسد اليوم في عطاء اعالي الطيف، بالامر الفارس عبدالله بن عبدالعزيز، تحية تقدير وباقلة حب وصفحة ولاء.

لنيس إلا سليمان بن عبدالعزيز الراجحي

انتصاف مهيب.. وشايع خير المتابعون الاقتصاديون يرون كل يوم اضافة جديدة وخيرة في هذا البلد، فمن افتتاح حفل شبية الطيفي وقلبه مشروع الخزن الاستراتيجي للنفط في الخرج الى تعزيز الطاقة الكهربائية بشمال الرياض، شواهد يومية تعكس متانة وقوة الاقتصاد المحلي وسط متغيرات وظروف اقتصادية عالمية بها من الكساد الكبير.

هذه الجولة التي يقوم بها سمو الأمير عبدالله ابن عبدالعزيز الى المنطقة الشرقية تخطى - بلا شك - باهتمام بالغ من قبل أبناء المنطقة والمملكة عامة لتأكيد على متانة وعظمة الاقتصاد المحلي وتحقيقه لرفاهية أبناء المجتمع، كما ان زيارة سمو ولي العهد تأتي ضمن اهتمام القيادة بأبعاد الأولوية المطلقة لبناء الإنسان وتمتد لحوال المواطنين.

«انه لشرف عظيم ان اكون مواطنا قبل ان اكون مسؤولا وشرف كهذا كلنا شركاء فيه ونفخر به مهما تباعدت بقاغا الجغرافية أو تعددت جذورنا أو اختلفت مذاهبنا طالما ان كلمة التوحيد هي شريعتنا ومنهجنا بهذه الكلمات تحدث سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز مساء

أمس الاول الى المواطنين بالمنطقة الشرقية حديث الصراحة والوضوح بدون حواجز يشعر السامع له انه قريب جدا.. حديث اسري داخل البيت الواحد.. مفردات الخطاب تحمل الحب والأخوة والصفاء والأمان الصاغية فسموه يقول في هذا المضمون أيها الاخوة الافاضل.

## قراءة في خطاب سمو الأمير عبدالله



فالح الصغير

بإذن الله الصعب الى السهل فمعرك الحياة لايقبل الوهن أو النخائل انه الإرادة اليقظة التي لا تقبل السكون... عند القراءة يربط القارئ بينها وبين المنهج الواضح لبناء الوطن... والعلاقة بين المسئول والمواطن والدولة ليست الحكومة فقط وانما مشتركة وهي شراكة مصر ووحدة صف... ويبقى الادراك والوعي أهمية الدور الشامل... وهذا يفتح الأبواب ويسهل الصعب... وهو مسايضح في البناء... الأيادي... والقلوب متكافئة لبناء الإنسان والوطن.

الممرضه والمعلمه والموظفة سواء في القطاع الحكومي أو الخاص وخطاب سموه يفتح الأبواب أيضا بدور امر في مرحلة هامة وفق مراكز متعددة ومتنوعة ولما فتحت المدارس والكليات والمعاهد لهن.. هناك مئات الآلاف من العاملات والطالبات يساهمن في تنمية الوطن.

تمثل زيارة سمو ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز للمنطقة الشرقية حدثا هاما بالغ الدلالة لدى كافة المواطنين في هذا الجزء العزيز والغالي من بلادنا الحبيبة فيما استنفرت كافة الاجهزة والمرافق الحكومية والرسمية والشعبية امكانياتها وجهودها لابرار هذه الزيارة بالصورة اللائقة والمشرقة، التي تعكس مدى التلاحم والالتفاف ماين القيادة والشعب.

تأتي هذه الزيارة والمملكة لاتزال تعيش موقية التأسيس ذلك الحدث التاريخي الاستثنائي الذي تحقق على يد القائد المؤسس الملك عبدالعزيز آل سعود بدءا من استعادة مدينة الرياض عام 1319هـ - 1901م وحتى قيام الكيان السياسي الموحد للمملكة (1354هـ - 1933م) والتي مثلت بحق اول تجربة وحدوية ناجحة للعرب في العصر الحديث بالرغم من كل الصعوبات والعوائق وحالة الفاقة والاحزاب والتخلف السائدة آنذاك في الجزيرة العربية - لقد واجهه الملك عبدالعزيز التحديات الكبرى والخطيرة في سعيه لارساء دعائم التوحيد (الجغرافي - السياسي) ومن ثم مواجهة متطلبات التوحيد (الوطني - المجتمعي) خصوصا اذا اخذنا بعين الاعتبار طبيعة التحديات والظروف السائدة آنذاك على المستوى المحلي والاقليمي والدولي فارتساء دعائم الدولة المركزية والعصرية لايعتمد على ارادة الافراد فقط (مع عدم اهمال الدور التاريخي والمميز الذي يلعبه الفرد في تاريخ الشعوب والمجتمعات) بل يتطلب القيام باتخاذ سياسات جديدة تتطلبها التغيرات النوعية المنشودة في الاقتصاد والمجتمع والادارة والمفاهيم والوعي والممارسات ولقد أدى استيعاب وفهم الملك عبدالعزيز لطبيعة هذه التحديات الى تصديه ومجاهته لقوى الجمود والتعصب والانغلاق التي لم ترغب او لم تستطع استيعاب اهمية وضرورة مواكبة ومواءمة الدين والشريعة مع متطلبات الحياة والعصر ومصالح البشر، مع انه ليس هناك من تناقض بين الاصالة والمعاصرة او بين القديم والجديد او بين التقاليد والحداثة او بين واجبات الدين وبين مستلزمات الدنيا والعمران البشري.

لن هم في سن العمل علما بان متوسط اعمار 70% من السعوديين لايتجاوز العشرين عاما وتقيد بعض المعطيات الاحصائية ان نسبة العاطلين عن العمل قد وصلت الى حدود 27% بين من هم في سن العمل. ومع التأكيد على الانجازات الهامة في حقل التعليم العام والعالى انه من الملاحظ عدم استطاعة الجامعات والكليات استيعاب الاعداد الكيرة من المتقدمين للحاق بها ناهيك عن تشبع سوق العمل بالنسبة للعديد من التخصصات (غير العملية) مما يتطلب العمل على تطوير الجامعات والكليات والمعاهد (العلمية) وربطها باحتياجات سوق العمل والتكنولوجيا وسن انظمة تجيز قيام جامعات وكليات خاصة (اهلية) عند الضرورة على الايكون ذلك على حساب التعليم الحكومي.

الحاضر ومتطلبات المستقبل. ان عملية التقدم والتنمية هي سيورة مواصلة لاتعرف التوقف والجمود وهو مايشكل الازميه الحقيقية للاستقرار والامن والوحدة والتقدم نحو المستقبل، وفي هذا الاطار وضعت هذا السياق تميزت كلمة سمو ولي العهد في مؤتمر القمة الاخير لقادة دول مجلس التعاون الخليجي بالوضوح والشفافية والمكاشفة.

من اجلها سمو ولي العهد بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وهذا يساتي دور المواطنين في المشاركة وابداء الرأي والمشورة في الامور التي تخصه ووصول الى تعديل او صياغة مراهو ضروري من انظمة الجديدة. وهو ما يضيف نوعا من الشفافية والتفاعل الخلاق المضر والاستجابة الواعية المتبادلة من قبل المسئول والمواطن على حد سواء اذ من المعروف والمسلم به انه ليست هناك انظمة وقوانين او اجراءات ابداعية ماعدا القرآن والشريعة ومقاصدها السمحاء والخيرة في خدمة الإنسان فالإنسان والمواطن هو هدف التنمية واداتها في آن معا وزيارة سمو ولي العهد تأتي ضمن سياق تقليد مستمر واثم للمسؤولين حيث يعرفون من خلال الاتصال المباشر على الأوضاع عن كذب ويستطيعون بلورة وتحديد الاحتياجات وتطلعات الاهالي لذا فان المواطنين في المنطقة الشرقية استبشروا خيرا بالهجوم الحالية لسمو ولي العهد وهم واقفون بأنهم سيجدون عقلا سيديا ورأيا حكيما وقلبا منفتحا من لدن سموه الكريم.

التي تطلبه نحو المستقبل

ان أهالي المنطقة الشرقية ان يرحبون بمقدم سموه الكريم فانهم يتطلعون الى ان تكون هذه الزيارة كعهد دائما اضافة خير وبركة على طريق التنمية والنماء والتطور والعزة والنمعة للوطن والشعب حيث من المتوقع ان تنتسج ويبدن سمو ولي العهد العديد من المنشآت الصناعية والخدماتية الهامة في الجبيل ورأس تنورة والقطف والاحساء.

## كلمة اليوم

### الثروة البشرية هاجس حقيقي

من يقف على الكلمات الرائعة المعررة التي حيا بها سمو ولي العهد الامين امله وخوانته أبناء المنطقة الشرقية في حفل تطهوه على شرف سموه الكريم بمناسبة جولته الميمونة للمنطقة، من يقف على تلك الكلمات الصادقة الخارجة من القلب لتدخل الى القلب فإنه سوف يكتشف دون عناء تركيز سموه المتكرر على ثروة هذا الوطن البشرية باعتبارها تمثل في عرف السياسة السعودية اهم الثروات على الإطلاق، وإليها وجهت منذ تاسيس هذه الديار المباركة وحتى عصرنا الميمون الراهن على الكتاب والسنة كل عمل تنموي وتوسعي، فالوصول بالإنسان السعودي الى ذمى درجات الرخاء والرفاهية وتسخير مختلف المشروعات العملاقة لخدمته والحرص على اتاحة العيش الكريم له والآثار ابرسته والمحافظة على حقوقه من خلال عده تدابير ابرزها توجه الدولة لتحقيق نظام توظيف الوظائف في القطاع العام والخاص باعتبارها خيارا وطنيا ملاحا لابد من اجرازه وتكامله على الامدين القريب والبعيد، الوصول بالإنسان السعودي الى تلك الدرجات والمراحل يعطل هاجسا حقيقيا ما فتئت الحكومة الرشيدة منشغلة به من لجل لرونها البشرية الغالية التي شهبها سمو ولي العهد الامين في ختام كلمته الضافية في حفل اصاب المنطقة بانها «قرة العين ونخوة المنهج» ولأن المرأة في حقيقة الامر تمثل نصف التروة البشرية ونصف المنتج السعودي الامن المطن، ولأن مبادئ وتشريعات وتعاليم العقيدة الاسلامية المحكمة محتها كل تكريم وتكافؤ بين حقوقها وترامها وإسريتها، وبسبب ان المملكة تتخذ من تكريم العقيدة الربانية الخالدة منجها وحيدا تحكها في كل شأن وامر أكد سمو ولي العهد الامين «يحفظه الله» في كلمته لاثمنا قائلا: بان نسبح لكائن من كان ان يقلل من شأنها وان يهش دورها الفاعل في خدمة دينها ويلاها فالنساء شقائق الرجال وان ترك بابا من ابواب العطاء الا شرعنا لها في كل امر لا مخالفة فيه لديننا من اختلافنا، ولن نسبح ان يرسل لنا في المملكة العربية السعودية بقل من شأن مهماتنا واخوانتنا وبناتنا، ولن نقبل ان يلغى عننا نحن احوج الناس اليه» وقد ذكر سموه في كلمته الضافية امله وخوانته أبناء المنطقة الشرقية بامرهم بما على من غاية من الامة والحيوية جاء الاول في تكريمهم باهمية هذه المنطقة التي عبرها مؤسس هذه الديار وبلاني نهضتها الحديثة الى الرياض لينطلق منها بتعمده الله بواسع رحمته، الى بقية عمليات توحيد هذه الديار الترابية الاطراف، وجاء الامر الآخر في تكريمهم بمجلس عبدالعزيز التي ارسى قواعد سياسة الباب المفتوح في عهده ليسير الخلف على نهجها الايام من بعده، وهي السياسة المتصورة في مبادئ المكاشفة والمصارحة والحوار والشورى بين القيادة والمواطنين، وازاه ذلك خطاب سموه الكريم امله وخوانته أبناء المنطقة بقوله: «لا جديد في علاقة الاخ باخوته ولا علاقة الاب بابنائه ولا تطور في حسي وانتمائي لكم فانتمهت الامل والعزوة لكسي جتكم بشوق العين لرؤيتكم ولهبة القلب لكم والحسب في سماعكم فكل اذن صاغية، فلا تبتكموا على فيما تسانس التواضع بين سبيل الصحة العامة التي اتمت عليها، وهكذا ينضج اهتمام سموه بالثروة البشرية لهذا الوطن انطلاقا من تحكيم مبادئ العقيدة الاسلامية السمنة في كل امور الدولة وشؤونها، وهي مبادئ تستهدف بشموليتها ضمن ما تستهدف عزة الوطن وكرامة المواطن.

## اليوم

رئيس مجلس الإدارة: حمد المبارك  
المدير العام: عتيق الخماس  
نائب: ٨٤٢٨٦٦٩

مدير التحرير: محمد الصويغ  
فالح الصغير: ٨٤٣٣١٤١  
مطلق العنزى: ٨٤٣٠٣١٦

الرمز البريدي: ٣١٤٢١  
فاكس رئيس التحرير: ٨٤٣٣٣٣٣  
فاكس الاخبار: ٨٤٣٨٧٧٢  
البريد الإلكتروني: ٨٤٣١٣٣٣

المكاتب في الداخل: الرياض: ٨٤٢٨٥٣٣  
الدمام: ٨٤٣٣٣٣٣  
الجبيل: ٨٤٣٣٣٣٣

AL WATANIA DISTRIBUTION  
القطيف: ٨٤٣٣٣٣٣  
الدمام: ٨٤٣٣٣٣٣  
الجبيل: ٨٤٣٣٣٣٣